

البخاري (263) "علامات النبوة، إني سمعت محمدا يزعم أنه قاتلك" كتاب المناقب (8263-2363) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدسنا ابو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن سليمان ابن حنظلة بن الغسيل يعني من غسيل غسيل الملائكة وهو حنظلة ابن عامر - [00:00:48](#)

وسبحان الله الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فابوه كان كافرا وهو الذي نزل فيه قوله تعالى وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وابنه حنظلة ابن عامر - [00:01:16](#)

كان جنبا فسمع داعي الجهاد فخرج مسرعا هو على جنابة فقاتل حتى قتل فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تغسله قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:01:44](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكسرون ويقل الانصار - [00:02:14](#)

حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم فكان اخر مجلس جلس به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

كان اخر مجلس جلس به النبي صلى الله عليه وسلم هذه وصية بين يدي الوداع من رسولنا صلى الله عليه وسلم بالانصار وقد قلت الانصار كما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:06](#)

فكان الحديث من ثم علما من اعلام النبوة ودليلا من دلائلي النبوة دليلا من دلائل النبوة قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا حسين الجوعفي عن ابي موسى عن الحسن - [00:03:32](#)

عن ابي بكره رضي الله عنه وابو بكره اسمه لا يعرف قال انا ممن لا يعرف اسمي او انا ممن لا يعرف ابي لا يعرف ابي هذا وقد كثرت الاقوال في تعيين اسمه - [00:04:00](#)

منها نفي بن الحارث كالثأن في ابي هريرة ابو هريرة لا يعرف اسمه وان قيل عبدالرحمن بن صخر وهذا الاقرب قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الحسنه يعني الحسن ابن علي - [00:04:26](#)

رضي الله عنهما فصاد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وقد كان فهذا ايضا دليل من دلائل النبوة - [00:04:58](#)

فان الحسن ابن علي اصلح الله به بين اهل الشام واهل العراق وبه حققت دماء الالاف من المسلمين قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال - [00:05:25](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ناجعرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم يعني وابن رواحة وعيناه تذرفان ادي من ادلة النبوة ايضا اخبار بامور لم يرها - [00:05:51](#)

ووقعت عن بعد فكانت كما اخبر قال حدثني عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله

عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

هل لكم من انماط قلت انى يكون لنا الانماط بمثابة الستائر قال اما انه سيكون لكم الانماط فانا اقول لها يعني امرأة يعني امرأته اخري
عني انماطك فتقول الم يقل النبي - [00:06:39](#)

انها ستكون لكم الانماط فادعها ان اخبر النبي ايضا بامر فوقع كما اخبر ففي هذا الباب عشرات الادلة بل اذا استقرأنا نجدها قد تصل
الى مائة دليل وكل اشراط الساعة الصغرى - [00:07:02](#)

داخلة في هذا الباب يخبر النبي بامر فيقع الامر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فكل الاشارات الصغرى والاشراط الكبرى داخل
في هذا الباب قال حدثنا او حدثني احمد بن اسحاق - [00:07:27](#)

حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال انطلق سعد
بن معاذ معتمرا انطلق سعد بن معاذ - [00:07:50](#)

معتمرا فنزل على امية ابن خلف ابي صفوان وكان امية كافرا كان امية كافرا لكن باعتبار ان سعد بن معاذ من كبار الانصار ومن كبار
اهل المدينة ينزل على رجل من كبار - [00:08:09](#)

اهل مكة فنزل على امية ابن خلف ابي صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى
اذا انتصف النهار وغفل الناس - [00:08:36](#)

انطلقت انطلقت فطوفت قال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطوفت فذهب سعد يطوف اذا ابو جهل
فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة ان هذا الذي - [00:09:00](#)

يطوف بالكعبة فقال سعد انا سعد لم يخفي امر نفسه قد كان شجاعا قال فقال ابو جهل تطوف بالكعبة انا وقد اويتم محمدا
واصحابه يعني كيف تطوف في مأمن وانتم الذين اويتم - [00:09:24](#)

محمدا واصحابه فقال نعم فتلا حيا بينهما فتلاحيا بينهما اشتدت آآ لهجة الحديد والخطاب فيما بينهما فقال امية لسعد لا ترفع
صوتك على ابي الحكم هو صديقه لكن قال له لا ترفع صوتك - [00:09:54](#)

على ابي الحكم يعني على ابي جهل فانه سيد ال وادي ثم قال ثم قال سعد والله لان منعتني ان اطوف بالبيت لا قطعن متجرك
بالشام لا قطعن مضجرك بالشام اقطع طريقك وانت ذاهب الى الشام - [00:10:21](#)

قال فجعل سعد فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه
وسلم يزعم انه قاتلك يزعم انه قاتلك. قال اياي؟ قال نعم - [00:10:46](#)

والله ما يكذب محمد اذا حدث يعني انت سمعت النبي سمعت محمدا يقول انه سيقتلني من يقوله امية فرجع الى امرأته فقال اما
تعلمين ما قال لي يا اخي اليسربي - [00:11:13](#)

قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ يعني جاء
الصريخ يستصرخ اهل مكة يقولوا هيا قوموا سنخرج الى قتال محمد - [00:11:34](#)

قالت له امرأته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليسربي قال فاراد الا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي فسر يوما او يومين
فسار معهم يومين فقتله الله - [00:12:00](#)

فقاتله الله قتل يوم بدر. فهذا ايضا دليل من دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ورد في مثل هذا خبر السيوطي
صححه ولكن يبدو والله اعلم - [00:12:21](#)

ان اسناده فيه كلام اسوقه لما فيه من آآ اشياء مشابهة وعبرة من باب من الابواب الا وهو ان رجلا كان يقال له ابو معيط وكان كافرا
من اهل مكة - [00:12:46](#)

ولكنه مع كفره كان حليما قال قد يكون الكافر كافرا لكنه حليم فهذا الكافر كان لا يؤذي رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان اهل مكة
اذا جلسوا الى النبي اذوه - [00:13:07](#)

فلما كان من امره انه لا يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم تحدث اهل مكة في شأنها فقالوا صدأ ابو معيط لكونه لا يؤذي رسول الله وكان له خليل غائب بالشام - [00:13:32](#)

فرجع خليله فسأل زوجته كيف حال اهل مكة بعد ان تركتهم كيف حال فلان وفلان وكيف حال اخي ابي معيط صديقي قالت ابو معيط صبأ على ما يتحدثس به - [00:13:55](#)

اهل مكة فاسرها ابو فاسرها الرجل في نفسه ف جاء ابو معيط يحييه بسلامة الوصول فسلم عليه بتحيتهم فلم يرد عليه السلام فقال له ابو معيط لماذا لا ترد علي تحيتي - [00:14:19](#)

قال لي كيف ارد عليك وقد صبأت قال انا ما صبأت قال بلى قد صمت قال ما صبرت فما يرضيك عني قال لا يرضيني عنك شيء ان كنت صادقا فاذهب الى محمد في مجلسه - [00:14:41](#)

وابزق في وجهه واسبه وتعالى ففعل الشقي فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه فسبه باقبح الشباب وشتمه باقبح الشتم وبزق في وجهه فمسح النبي البزاق عن وجهه وقال - [00:15:02](#)

لان ادركتك خارج جبال مكة لاقتلنك صبورا فالرجل وقع الخبر في قلبه موقعا فهو يعرف ايضا ان النبي لا يكذب فلما كان يوم بدر قال اخرج معنا اخرج معنا فقال - [00:15:27](#)

قال ان محمدا توعدني ان محمدا توعدني قالوا نعطيك ناقة من افضل النوق واسرع النوق ان كانت لنا الغلبة شاركتنا المغنم وان كانت علينا الدائرة هربت عليها فخرج فلما هزم الله على الشرك جاء يا رب - [00:15:51](#)

فقبض عليه واوتي به اسيرا ولا الاسير الوحيد الذي قتل فقرب لتضرب عنقه قال تقتلونني من بين هؤلاء؟ قالوا نعم بما بزقت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا وانزل الله - [00:16:21](#)

ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا - [00:16:40](#)

سند في مقال ومن العلماء من عكر على المتن بشيء اخر فقال ان الفرقان مكيا وبدر مدنيا. اجيب على الاخير بانه لا يمنع ان تكون الفرقان مكية وفي ثناياها آيات مدنية فالله اعلم - [00:16:58](#)

- [00:17:22](#)